Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ينفذ منها هو فتحييه حديقة حالية ، تتوسطها فوارة مرمرية ينبجس منها الماء، وقد تحلقت عليها الأشجار والورود ، مختلفة الألوان والشكول ، وعلى جنبات الحديقة قبوات تهدى الخطى إلى الحجر والخدور .

رباه ! أتكون الطائرة قد سخرت منه وغررت به فأضلته السبيل؟

إن عينه حيرى بما تراه من آثار مطموسة المعالم حائلة اللون لا تلائم ما تمثله لها فى كتابه من عظمة وجلال .

لم يكن يدور فى خلده أن غادته التى صافته زمناً ستقدم له فى يومه كأساً غير التى نهل منها فأذكت روحه .

لقد غدت امرأة صلفة القلب ، جامدة الملامح ، وقد تألبت على التراث الذى ورثته لم ترع إلاً ولا ذمة ، بل انبعثت تركل وتبطش فى طيش جنونى وكأنها إعصار خراب وتدمير .

وقاده تنقله إلى قرطبة الخالدة حاضرة الأمويين ، ودرة تاجهم الأغر .

ماذا ! ! إنها ما برحت على عهدها ، تردد من صدر مقرور ، أنفاس أمس الغارب ، كشيخ فان طحنته الأيام وهدت عزمه العلل ، فأمسك عن المضى ، ينكمش على تراثه يحافظ عليه ما أمكنه الحفاظ فى يأس وقنوط .